يعني يابى وكما قالوا مضطجع ولا نعلم الا هذا الحرف واما غير هذا فجا على القياس عمر يعمر ويبهر وبهرت ويجز وقالوا عضضت تعض انما يجتنح بوعدت يريدون وعدته وهو فاتبعوه الاول لقولهم ابا يابى ففتحوا ما بعد الهمزة للهمزة وهي ساكنة وانما هي تجي وقلى يقلى فغير معروف الامن وجه والحد ضعيف فلذلك امسك عن الاحتجاج لهما وكذلك عضضت تعض غير معروف

هذا باب ما كان من اليا والواو

قالوا شا يشا وسعى يسعى ومحا يمحا وصغى يصغى ونحى ينحى فعلوا به ما فعلوا بنظايره من غير المعتل وقالوا بهو يبهو لان نظير هذا ابدا من غير المعتل لا يكون ابدا الا على يفعل ونظاير الاول مختلفات في يفعل وقد قالوا يمحو ويصغو ويزهو هم الال اى يرفعهم ويزهو وينحو ويرعو كما فعلوا بغير المعتل وقالوا يدعو واما الحروف من بنات الثلاثة نحو جا يجي وباع يبيع وتاه يتيه فانما جا على الاصل حيث اسكنوا ولم يختلفوا الى التحريك وكذلك المضاعف نحو دع يدع وشح يشح وسحت السما تسح لان هذه الحروف التي هي عينات اكثر ما تكون سواكن ولا تحرك الا في موضع الجزم من لغة اهل الحجاز او في موضع يكون لام فعلت تسكن فيه لغير الجزم نحو رددن ويرددن وهذا ايض يدغمه بكر بن وايل فلما كان السكون فيه اكثر جعلت بمنزلة ما لا يكون فيه الا ساكنا واجريت على التي يلزمها السكون وزعم يونس انهم يقولون كع يكع ويكع اجود لما كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة وخالفت باب جئت كما خالفتها في انها قد تحرك

هذا باب الحروف الستة اذا كان واحد منها عينا

وكانت الفا قبلها مفتوحة وكان فعلا اذا كان ثانيه من الحروف الستة فانه

فيه

فيه اربع لغات مطرد فيه فعل وفعل وفعل اذا كان فعلا او اسما او صفة فهو سواء وفي فعيل لغتان فعيل وفعيل اذا كان الثاني من الحروف الستة مطرد ذلك فيهما لا ينكسر في فعيل ولا فعل اذا كان كذلك كسرة الفا في لغة تميم وذلك قولك لئيم وشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وبخيل وبئيس وشهد ولعب وضحك ونغل ووحم وكذلك فعل اذا كان صفة او فعلا او اسما وذلك رجل لعب ورجل محك وهذا ماضغ لهم وهذا رجل وعك ورجل جئز يقال جئز الرجل اذا اغتص وهذا بعير نعر وفخذ وانما كان هذا في هذه الحروف لان هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت لك حيث كانت لاما من فتح العين ولم تفتح هي انفسها هنا لانه ليس في الكلام فعيل وكراهية ان يلتبس فعل بفعل فيخرج من هذه الحروف فعل فلزمها الكسر هنا وكان اقرب الاشيا الى الفتح وكانت من الحروف التي تقع الفتحة قبلها لما ذكرت لك فكسرت ما قبلها حيث لزمها الكسر وكان اخف عليهم حيث كانت الكسرة تشبه الالف وارادوا ان يكون العمل من وجه واحد كما انهم اذا ادغموا فانما ارادوا ان يرفعوا السنتهم من موضع واحد وانما جاز هذا في هذه الحروف حيث كانت تفعل في يفعل ما ذكرت لك فصار لها في ذلك قوة ليست لغيرها واما اهل الحجاز فيجرون جميع هذا على القياس وقالوا رؤف فلا يضم لبعد الواو من الالف قالوا ولا تقلب على الالف اذ لم تقرب كقرب اليا منها كما انك تقول ممتلك فتجعل النون ميما ولا تقول ممتك فتدغم لان النون لها شبه بالميم ليس للام وسترى ذلك ان شا الله في باب الادغام وسمعت بعض العرب يقول بيس فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف على الاصل كما قالوا شهد فخففوا وتركوا الشين على الاصل واما الذين قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم اتبعوا الكسرة الكسرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)